

٧٩_التنزيل الإلهي في الثالث الليل الأخير

أحمد الصقعوب

ذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل فيقول هذا الحديث تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم قراة ثمان وعشرين صحابي - [00:00:01](#)

وفيه اثبات ما ذهب اليه اهل السنة والجماعة وهو اثبات النزول لله عز وجل. وقد اتفق العلماء من السلف والخلف على تلقي هذا واعتقاد ما دل عليه. وانهم يؤمنون به. فيقولون نؤمن بما دل عليه. بان الله ينزل الى السماء الدنيا - [00:00:31](#)

حين يبقى ثلث الليل الاخر نزوا يليق بجلاله وعظمته. من غير ان نكيفه ولا نشبهه ولا نمثله ولا نحرفه ولا نعطيه. واثبات النزول لله كاثبات سائر الصفات كما اثبتنا السمع - [00:00:55](#)

والبصر والاستواء ثبت نزول الله جل وعلا. ومن انكر نزول الله جل وعلا او زعم انه لا يجوز ذكره عند عامة الناس او تأوله على غير ظاهره فهو متبع غير سبيل المؤمنين - [00:01:15](#)

وهذا محل اتفاق بين علماء الامة. ولا يجوز لاحد ان يستدرك على الله وعلى رسوله في هذا الباب ولا في غيره. نقول له انتم اعلم ام الله والرسول صلى الله عليه وسلم نطق بهذا. وهذا حديث مشهور. رواه عامة الصحابة. واتفق عليه سلف الامة - [00:01:32](#)

تصدقوا به ومعنى قول العلماء رحمهم الله في هذا الباب ويكلون علمه الى عالمه ان يكنا ايش نكذ نقول الله جل وعلا ينزل نزوا يليق بجلاله وعظمته النزول في لغة العرب معروف - [00:01:55](#)

لكن كيفية في حق الرب جل وعلا غير معقولة لانه ليس كمثله شيء. وهذا الاعتقاد تهاوى عنده الشبهات من يأتي ويقول اذا كان ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر - [00:02:19](#)

فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر فالثالث الليل ثلث الليل الاخر في شرق الارض يختلف عنه في غرب الارض. فيرد على باله شبهة. وهي هل يلزم من ذلك ان يكون نازلا كل وقت - [00:02:39](#)

نقول هذا في حق المخلوق لما خص الخالق بالمخلوق ان الله جل وعلا فليس كمثله شيء ثبت النزول كما نطق به الرسول صلى الله عليه وسلم ونقول ينزل اين يبقى ثلث الليل الاخر؟ نزوا يليق بجلاله وعظمته - [00:02:56](#)

لا يحويه شيء جل وعلا. ولا يعلوه شيء جل وعلا ونمراه كما جاء ونعتقد انه حق. لكن كيفية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهذا هو الاثبات الحقيقي. فيصان الرب جل وعلا عن الظنون الفاسدة. هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة - [00:03:13](#)

فهو مع نزوله جل وعلا الى سماء الدنيا لا يزال فوق عرشه. لا يكون تحت المخلوقات. ولا تكون المخلوقات محيطة به قط بل هو العلي الاعلى قريب في علوه عال في دنوه جل وعلا - [00:03:35](#)